

الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ

سرشناسه:	غفوری، خالد
عنوان و نام پدیدآور:	فقه القرآن المقارن / تالیف خالد غفوری الحسینی.
مشخصات نشر:	قم : مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ، ۱۳۹۳.
شابک:	۹۷۸-۹۶۴-۱۹۵-۸۱۸-۵
وضعیت فهرست نویسی:	فیا
فروست اصلی:	مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ ۱۳۹۳/۲۱/۱۱۸
فروست فرعی:	پژوهشگاه بین المللی المصطفی ﷺ ۱۷
یادداشت:	عربی.
یادداشت:	کتابنامه.
موضوع:	قرآن -- احکام و قوانین
موضوع:	قرآن -- علوم قرآنی
موضوع:	فقه تطبیقی
شناسه افزوده:	جامعه المصطفی العالمية.
رده بندی کنگره:	مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ
رده بندی دیویی:	۱۳۹۳ ف۷/ع۶/۹۹۹ BP
شماره کتابشناسی ملی:	۲۹۷/۱۷۴
	۳۴۷۱۷۹۳

مدخل عام لدراسة فقه القرآن المقارن

خالد غفوري الحسنى



مركز المصطفى ﷺ العالمي
للدراستات والتحقيق

مدخل عام لدراسة فقه القرآن المقارن

المؤلف: خالد غفوري الحسنى

الطبعة الاولى: ١٤٣٥ق / ١٣٩٣ش

النّاشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

المطبعة: نارنجستان ● السّعر: ١٥٠٠٠٠ ريال ● عدد النّسخ: ٣٠٠ نسخة

حقوق الطبع محفوظة للنّاشر.

مراكز التوزيع:

- ايران: قم، ساحة الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجتية)، زقاق ١٨. هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٩٣٠٦
- ايران: قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارية. هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٢١٣٣١٠٦ فاكس: +٩٨ ٢٥ ٣٢١٣٣١٤٦
- ايران: طهران، شارع انقلاب، بين شارع الوصال وشارع الشيرازي، الرقم ١٠٠٣. هاتف: +٩٨ ٢١ ٦٦٩٧٨٩٢٠
- ايران: مشهد المقدسة، شارع الإمام الرضا عليه السلام، شارع دانش الشرقي، بين فرعي ١٧ و١٥. هاتف: +٩٨ ٥١١ ٨٥٤٣٠٥٩

pub.miu.ac.ir miup@pub.miu.ac.ir

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل الطبع والنشر حتى مراحلها الاخيرة.

- مدير مركز النشر: محمد سعيد پناهي
- مدير الإنتاج: نورج روحاني
- المشرف على الإنتاج: جعفر قاسمي الأبهري
- المشرف الفني: محمدباقر شكري
- مصمم الغلاف: مسعود مهدوي
- المشرف على الطباعة: نعمت الله بزداني
- الإعداد الفني: محمدرضا كوثرى
- الإخراج الفني: محمد خسروبيگي
- المراجعة تقويم النص: السيدعبدالهادي شريفى
- المقابلة الفنية: محمد خسروبيگي

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين

الطاهرين المعصومين. وبعد

إنّ التطوّر المعرفي الذي يشهده عالمنا اليوم في مختلف المجالات، بخاصّة بعد

ثورة الاتصالات الحديثة التي هيأت فرصاً فريدة للاطلاع الواسع، ودفعت بعجلة الفكر

والثقافة والتعليم إلى آفاق واسعة.

وغدا الإنسان يترقّب في كلّ يوم تطوّراً جديداً في البحوث العلمية، وفي المناهج

التي تنسجم مع هذا التطوّر الهائل. ومع كلّ ذلك بقيت بعض المناهج الدراسية حييسة

الماضي ومقرراته.

وبعد أن بزغ فجر الثورة الاسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني قده، انبثقت

ثورة علمية وثقافية كبرى، مما حدا برجال العلم والفكر في الجمهورية الإسلامية أن

يعملوا على صياغة مناهج دراسية جديدة لمجمل العلوم الإنسانية، الإسلامية بشكل

خاص؛ فأحدث هذا الأمر تغييراً جذرياً وأساسياً في الكتب الدراسية في الحوزات

العلمية والجامعات الأكاديمية.

وفي ظل إرشادات قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي (مدّظله)؛ أخذت المؤسسات العلمية والثقافية على عاتقها تجديد الكتب الدراسية وتحديثها على مختلف الصعد، بخاصة مناهج الحوزة العلمية، التي هي ثمرة جهود كبار الفقهاء والمفكرين عبر تاريخها المجيد.

من هنا بادرت جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية إلى تبني المنهج العلمي الحديث في نظامها الدراسي، وفي التأليف، والتحقيق وتدوين الكتب الدراسية لمختلف المراحل الدراسية ولجميع الفروع العلمية، ولشتى الموضوعات بما ينسجم مع المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمعرفة.

فقامت بمخاطبة العلماء والأساتذة، ليساهموا في تدوين كتب دراسية على الأسس المنهجية الحديثة للعلوم الإسلامية خاصّة، ولسائر العلوم الإنسانية: كعلوم القرآن، والحديث والفقه، والتفسير، والأصول، وعلم الكلام والفلسفة، والسيرة والتاريخ، والأخلاق، والآداب، والاجتماع، والنفس، وغيرها، حملت هذه المناهج طابعاً أكاديمياً مع حفاظها على الجانب العلمي الأصيل المتّبع في الحوزات العلمية في مدرسة أهل البيت عليهم السلام الرسالية.

ومن أجل نشر هذه المعارف والعلوم، بادرت جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله إلى تأسيس «مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمي للترجمة والنشر» لتحقيق، وترجمة، ونشر كل ما يصدر عن هذه الجامعة الكبيرة، مما ألفه أو حقّقه العلماء والأساتذة في مختلف الاختصاصات وبمختلف اللغات.

والكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ، مدخل عام لدراسة فقه القرآن المقارن هو مفردة من مفردات هذه المنظومة الدراسية الواسعة، قام بتأليفه الأستاذ الفاضل الشيخ خالد غفوري الحسني.

ويحرص مركز المصطفى العالمي على تسجيل تقديره لمؤلفه الجليل على ما بذله من جهد وعناية، كما يشكر كل من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب وتقديمه للقراء الكرام. وفي الختام نتوجه بالرجاء إلى العلماء والأساتذة وأصحاب الفضيلة. للمساهمة في ترشيد هذا المشروع الإسلامي بما لديهم من آراء بناءة وخبرات علمية ومنهجية، وأن يبعثوا إلينا بما يستدركون عليه من خطأ أو نقص يلازم الإنسان عادة، لتلافيهما في الطبعات اللاحقة، نسأله تبارك وتعالى التوفيق والسداد، والله من وراء القصد.

مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمي
للترجمة والنشر

كلمة مركز المصطفى ﷺ العالمي للدراسات والتحقيق

وضعت الحوزات العلمية - عبر تاريخها المجيد - مهمّة التربية والتعليم على رأس مهامها و جزءاً من رسالتها الأساسية، الأمر الذي ضمن إيصال معارف الإسلام السامية وعلوم أهل البيت ﷺ إلينا خلال الأجيال المتعاقبة بأمانة علمية صارمة، وفي هذا الإطار جاء اهتمام الحوزات العلميّة بالمناهج الدراسية التعليمية.

ومما لا شكّ فيه، أنّ التطوّر التكنولوجي الذي شهده عصرنا الحالي وثورة الاتصالات الكبرى أفرزتا تحوّلاً هائلاً في حقول العلم والمعرفة، حتى أصبح بمقدور البشرية في عالم اليوم أن تحصل على المعلومات والمعارف اللازمة في جميع الفروع بسرعة قياسية وبسهولة ويسر. فقد حلّت الأساليب التعليمية الحديثة والمتطورة محلّ الأساليب القديمة والموروثة كماً ونوعاً، وسارت هذه التطوّرات بسرعة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وبرزت جامعة المصطفى ﷺ العالميّة في هذا المجال كمؤسسة إسلامية تعليمية حوزوية وأكاديمية تأخذ على عاتقها مسؤولية إعداد الكوادر العلمية والتعليمية غير الإيرانية في مجال العلوم الإسلامية، حيث تعكف أعداد غفيرة من الطلبة الأجانب الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة على مواصلة الدراسة في مختلف المستويات التعليمية وضمن العديد من فروع العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية التابعة لهذه الجامعة.

وبطبيعة الحال، إنّ العلوم والمعارف الإسلامية التي يتوافر عليها الطلبة الأجانب تمتاز بتمايز البلدان والأصقاع التي ينتمون إليها، مما يدفع جامعة المصطفى عليه السلام العالمية إلى تدوين مناهج حديثة وكتب دراسية تستجيب لطبيعة التمايز الذي يفرضه تنوع البلدان وتنوع حاجات مواطنيها.

لطالما أكد أساتذة الحوزة ومفكّريها ولا سيّما الإمام الخميني عليه السلام، وسماحة قائد الثورة الإسلامية (دام ظلّه) على ضرورة أن يستند التعليم الحوزوي إلى الأساليب الحديثة المستلهمة من مناهج الاستنباط في الفقه الجواهري، وأن يتمّ سوقه نحو مسارات التآلق والازدهار. وفي هذا السياق، نشير إلى مقطع من الكلمة المهمة التي ألقاها سماحة قائد الثورة السيد الخامنئي (دام ظلّه) في عام ٢٠٠٧م، مخاطباً فيها رجال الدين الأفاضل:

بالطبع، إنّ حركة العلم في العقدين القادمين ستشهد تعجيلاً متسارعاً في حقول العلم والتكنولوجيا مقارنة بما مرّ علينا في العقدين المنصرمين ... وفيما يتعلّق بالمناهج الدراسية يجب علينا توضيح العبارات والأفكار التي تتضمنها تلك المناهج إلى الدرجة التي تنزاح معها كلّ العقبات التي تقف في طريق من يريد فهم تلك الأفكار، طبعاً، دون أن نُهبط بمستوى الفكرة.

في الحقيقة، لقد استطاعت الثورة الإسلامية المباركة في إيران - والله الحمد - أن تسند المحافل العلمية والجامعات بطاقات وإمكانات هائلة لتفعيلها وتطويرها. ومن هذا المنطلق، واستلهاماً من نيمر علوم أهل البيت عليهم السلام وبفضل الأجواء التي أتاحتها هذه الثورة العظيمة لإحداث طفرة في النظام التعليمي، أناطت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية مهمة ترجمة وطباعة ونشر المناهج الدراسية التي تنسجم مع النظام المذكور إلى مركز المصطفى عليه السلام العالمي، وذلك بالاعتماد على اللجان العلمية والتربوية الكفوءة، وتنظيم هذه المناهج بالتركيز على الأهمية الإقليمية والدولية الخاصة بها.

وللحقيقة فإنّ جامعة المصطفى عليه السلام العالمية تملك خبرة عالية في مجال تدوين

المناهج الدراسية والبحوث العلمية، حيث حَقَّقت تحوُّلاً جديداً في ميدان انتاج المعرفة، وذلك من خلال تجربتها في تدوين المناهج الدراسية في مختلف العلوم الإسلامية والإنسانية».

وكانت حصيلة الإنجازات العلمية لهذه الجامعة في مجال تدوين المناهج؛ إصدار أكثر من مئتي منهج دراسي لداخل البلاد وخارجها، وإعداد أكثر من مئتي منهج وكراسة علمية، والتي نأمل بفضل العناية الإلهية وفي ظل رعاية الإمام المهدي المنتظر ﷺ أن تكون قد ساهمت بقسط ولو غير قليل في نشر الثقافة والمعارف الإسلامية المحمدية الأصيلة.

وبدوره يشدّ مركز المصطفى ﷺ العالمي على أيدي الرواد الأوائل ويثمن جهودهم المخلصة، كما يعلن عن شكره للتعاون البناء للجان العلمية التابعة لجامعة المصطفى ﷺ العالمية على مواصلة هذه الانطلاقة المباركة في تلبية المتطلبات التربوية والتعليمية من خلال توفير المناهج الدراسية طبقاً للمعايير الجديدة.

والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم الذي يحمل عنوان مدخل عام لدراسة فقه القرآن المقارن هو ثمرة جهود الأستاذ الفاضل الشيخ خالد غفوري الحسني، ويحرص مركز المصطفى العالمي على تسجيل تقديره وشكره لمؤلفه الجليل على ما بذله من جهد وعناية، كما يشكر كل من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب.

كما لا يفوتنا أن نتوجّه بالرجاء إلى العلماء والأساتذة وأصحاب الفضيلة أن يعثوا إلينا بإرشاداتهم، وبما يستدركونه عليه منه خطأ أو اشتباه؛ لتلافيه في الطبقات اللاحقة. نسأله تعالى التوفيق والسداد، والله من وراء القصد.

مركز المصطفى ﷺ العالمي

لِلدِّرَاسَاتِ وَالتَّحْقِيقِ

الفهرس

المقدمة.....	١٩
الأسس المعتمدة في إعداد هذا المنهج الدراسي.....	٢٠
البحث الأول: نبذة حول علوم القرآن.....	٢٣
أولاً: ما المراد بعلوم القرآن؟.....	٢٣
بعض الكتب المختصة في علوم القرآن.....	٢٤
ثانياً: أهمّ الاعتبارات التي تتفاوت فيها علوم القرآن.....	٢٤
الاعتبار الأول.....	٢٤
نماذج من كتب التفسير.....	٢٥
الاعتبار الثاني.....	٢٦
أمثلة لبعض المصادر (في إعجاز القرآن).....	٢٦
الاعتبار الثالث.....	٢٦
أمثلة لبعض المصادر (في إعراب القرآن).....	٢٧
الاعتبار الرابع.....	٢٧
أمثلة لبعض المصادر (في بلاغة القرآن).....	٢٧
الاعتبار الخامس.....	٢٨
أمثلة لبعض المصادر (في عدم أسباب النزول).....	٢٨
الاعتبار السادس.....	٢٩
أمثلة لبعض المصادر (في الرسم القرآن).....	٣٠
الاعتبار السابع.....	٣٠
أمثلة لبعض المصادر (في علم القراءة).....	٣٠

٣١الاعتبار الثامن
٣١ أمثلة لبعض المصادر (علم آيات الأحكام)
٣١الاعتبار التاسع
٣١ أمثلة لبعض المصادر (علم المكِّي والمدني)
٣٢الاعتبار العاشر
٣٢ أمثلة لبعض المصادر (علم المحكم والمتشابه)
٣٢الاعتبار الحادي عشر
٣٢ أمثلة لبعض المصادر (في الناسخ والمنسوخ)
٣٣ ثالثاً: سعة دائرة علوم القرآن
٣٤ مناقشات وردود
٣٦ إشكال ورد
٣٩ البحث الثاني: تعريف فقه القرآن وآيات الأحكام
٣٩ أولاً: تعريف فقه القرآن
٣٩ ثانياً: تعريف آيات الأحكام
٤٩ البحث الثالث: ضرورة البحث في فقه القرآن وآيات الأحكام
٤٩ التدبر في القرآن
٥٩ مناقشات وردود
٧٥ البحث الرابع: العلاقة بين القرآن والسنة
٧٥ أولاً: النسبة بين دور السنة التشريعي وبين الكتاب
٧٦ ثانياً: تقدم القرآن على السنة رتبياً
٧٨ المناقشة
٨٥ ثالثاً: تخصيص الكتاب بالسنة وعدمه
٨٥ المناقشة:
٨٨ رابعاً: نسخ الكتاب بالسنة
٩١ البحث الخامس: عدد آيات الأحكام
٩٢ أولاً: الأقوال في عدد آيات الأحكام
٩٢ القول الأول: عدد آيات الأحكام خمسمئة آية
٩٣ القول الثاني: عدد آيات الأحكام لا تبلغ خمسمئة آية
٩٥ القول الثالث: عدد آيات الأحكام أكثر من خمسمئة آية

- القول الرابع: عدم صحة حصر آيات الأحكام في عدد ٩٧
- ثانياً: أسباب الاختلاف في عدد آيات الأحكام ٩٨
- ثالثاً: نسبة آيات الأحكام إلى مجموع القرآن الكريم ١٠٢
- الوجوه المحتملة في تفسير الروايات ١٠٣
- الوجه الأول: المراد من الروايات أنها ناظرة إلى التنوع ١٠٣
- الوجه الثاني: المراد من الروايات أن الحكم بالمعنى اللغوي والعرفي ١٠٥
- الوجه الثالث: أن الروايات ناظرة إلى التنوع ١٠٦
- البحث السادس: عرض نماذج من آيات الأحكام وبيان تقسيماتها ١٠٩
- أولاً: عرض نماذج من آيات الأحكام ١٠٩
- ثانياً: بيان تقسيمات آيات الأحكام ١٢٠
- التقسيم الأول: تقسيمها بلحاظ نوع القضية المشرعة ١٢٠
- التقسيم الثاني: تقسيمها بلحاظ شمول الحكم وخصوصه ١٢١
- التقسيم الثالث: تقسيمها بلحاظ كون الحكم فردياً أو اجتماعياً ١٢١
- البحث السابع: التأليف في فقه القرآن وآيات الأحكام ١٢٣
- أولاً: البذور والمنطلقات الأولى لتفسير آيات الأحكام ١٢٣
- ثانياً: تاريخ التأليف في فقه القرآن وآيات الأحكام ١٢٦
- ثالثاً: تأسيس الشيعة الإمامية لعلم (فقه القرآن) ١٢٦
- رابعاً: أساليب التأليف في فقه القرآن وآيات الأحكام ١٣٠
١. الأسلوب الترتيبي ١٣٠
٢. الأسلوب الموضوعي ١٣١
- خامساً: ملاحظات حول ما أُلّف في فقه القرآن ١٣١
- سادساً: مناهج البحث في فقه القرآن وآيات الأحكام ١٣٣
١. المنهج الأثري ١٣٣
٢. المنهج التقليدي ١٣٣
٣. المنهج الاجتهادي ١٣٣
٤. المنهج التقني ١٣٤
٥. المنهج المقارن ١٣٥
- البحث الثامن: منهج البحث في فقه القرآن المقارن ١٣٧
- أولاً: خصائص منهج البحث في فقه القرآن المقارن ١٣٧

١٣٨ ثانياً: نماذج للبحث في فقه القرآن المقارن
١٣٨ النموذج الأول: الإجارة
١٤٢ (أ) مشروعية الإجارة
١٤٤ (ب) مدة الإجارة
١٤٥ (ج) الإجارة على الرعي
١٤٦ (د) العوض
١٤٨ (هـ) الشروط
١٤٩ (و) الآداب
١٥١ (ح) أحكام لا ترتبط بالإجارة
١٥١ النموذج الثاني: النظر إلى الغير (غضّ البصر)
١٥٣ أسباب ومناسبات النزول
١٥٨ أولاً: النظر
١٦٦ ثانياً: حفظ الفروج
١٧٠ النموذج الثالث: إبداء الزينة والحجاب
١٧٧ المدلول التشريعي
١٧٧ أولاً: حرمة إبداء الزينة للنساء
٢٠٧ ثانياً: وجوب الستر
٢٠٩ ثالثاً: حرمة النظر
٢١٠ رابعاً: حرمة الضرب بالأرجل
٢١٢ خامساً: الموقف حالة الشك
٢١٣ سادساً: الأمر بالتوبة

الملاحق

٢١٨ ملحق [١]: بيلوغرافيا الكتب المؤلفة في آيات الأحكام بحسب القرون
٢١٨ القرن الأول
٢١٨ القرن الثاني
٢١٩ القرن الثالث
٢٢٠ القرن الرابع
٢٢١ القرن الخامس
٢٢٢ القرن السادس
٢٢٢ القرن السابع

٢٢٣ القرن الثامن
٢٢٤ القرن التاسع
٢٢٥ القرن العاشر
٢٢٥ القرن الحادي عشر
٢٢٦ القرن الثاني عشر
٢٢٨ القرن الثالث عشر
٢٢٩ القرن الرابع عشر وما بعده
٢٣٥ ملحق [٢]: نماذج من أهم التفاسير ذات الاتجاه الفقهي
٢٣٧ ملحق [٣]: فهرس بروايات كتاب <i>وسائل الشيعة المتضمنة لآيات الأحكام</i>
٢٣٧ مرتّب بحسب ترتيب مجلّدات الكتاب
٣٠٧ ملحق [٤]: فهرس بالآيات التي يمكن الإفادة منها في استنباط الأحكام مرتّب بحسب ترتيب سور القرآن
٣١٣ ملحق [٥]: أبحاث تكميلية للتحقيق ولمزيد الاطلاع
٣١٣ النصّ الأوّل
٣١٦ النصّ الثاني
٣١٩ النصّ الثالث
٣٢٠ النصّ الرابع
٣٢٠ النصّ الخامس
٣٢١ النصّ السادس
٣٢١ النصّ السابع
٣٢٣ المصادر